

كلمات لا تنسى

فإن تولت
فبالأشرار
تنقاد

ما تمر به البلاد في هذه الفترة منزلق خطير ينذر بما لا تحمد عقباه، فالأمور كما يبدو تسير من سيئ إلى أسوأ، شرارة في جوف الرماد لا ترى، تكاد أن تضطرم وتاكل الأخضر واليابس!

فما نراه من تأسسن وتشامت وتشابك زاد عن حده، وتعدي الحدود المتعارف عليها، ما نراه ترمد على عاداتنا وتقاليدها وثوابتنا التي تربينا عليها، ما يعد للاحترام مكان بيتنا، كل ذلك باسم الحرية! ظلمت الحرية عندنا، وأصبحت أشرا بعد عين، فلم يعد لتلامي البيض حدا، ومن أمن العقوبة أساء الأدب، لذا وقع سقف الحريات الذي نتهاى به على رؤوسنا، وبيتنا نمقتها، إن ما نشاهده من مهازل وشكاوى وفجور في الخصومة، بألفاظ غير مقبولة على مرأى ومسمع من العالم يجعلنا في موقف لا نخسد عليه، وربما ضحك الناس منا لاستخدامنا الحرية في غير محلها، عطلت مصالح البلاد والعباد وانقضت التنمية، وزاد ترمد وعصيان بعض الناس وأصبح الأمر يثير القلق، وبيتنا نخاف على مستقبل الكويت، التي يريد لها البعض أن تكون في مهيب الريح.

لابد من وضع حد لهذه التصرفات المشينة التي نراها كل يوم، ولابد من اتخاذ قرار حيال هذا الانفلات المتعمد، ويكون هناك قرار حازم وحاسم يضع مصلحة الكويت فوق كل اعتبار، وكلما تأخر اتخاذ القرار زاد الطين بلة، لأن التأخير ليس في مصلحة البلد، كنا ومازلنا نريد الحرية، ونعشق الديمقراطية، ولكنها ليست التي نراها هذه الأيام، ما نشاهده تخريب لصرح ديموقراطيتنا وهدم لأساسها، ونسف لما وضعه بناء دستورنا، كاذب من يدي أي من نراه في الفترة الأخيرة ديموقراطية، كل هذه التصرفات والممارسات دستورنا منها براء، ويؤسفني ويحزننا بطاري أن أقول إن الشسدة هي العلاج الناجع، لقد استخدمت الديمقراطية حسب التوجه والهوى، وبديكتاتورية طغت عليها الأنا والنجسية، فإما أن تكون معي أو أنك عدوي، وأقول لك ما لم يقله مالك في الخمر. إلى متى هذا الاستخدام الخاطيء للديموقراطية، وإيما أهم: أمن الكويت أم مجلس الأمة؟ وما الذي استغندناه من مجلس الأمة؟

يا أهل الكويت عضوا على وطنكم بالنواجذ، وانفوا عنكم كل من يريد تعكير صفوكم وبث الفرقة بينكم، فكلنا أبناء وطن واحد، والأمور تسير بأهل العقول الراجحة، وإن لم يكن الأمر كذلك سارت الأمور بالأشرار، كقول الأفوه الأودي:

تهدى الأمور بأهل
السراي ما صلحت

فإن تولت فبالأشرار تنقاد
لا يصلح الناس فوضى لاسرأة لهم

ولأسرأة إذا جهالهم سادوا
نتمنى قرارات جريئة تصب في مصلحة الكويت وأهلها، والشعب الكويتي بطبيعته محب لوطنه وولاء أمره، ومن شذ عن ذلك فيبشر بالخيبة، نحن بانتظار هذه القرارات، التي قد تحدث انفراجة في هذه الأزمة الخانقة... ودمتم سالمين.

سلطنة حرف

الأجواء الرمضانية
بين الفرات
وآثار الجائحة

طارق بورسني gstm123@hotmail.com

عاد شهر رمضان المبارك بروحانياته ومكانته العظيمة في قلوب المسلمين حول المعمورة عامة، وقلوب الكويتيين وطغوس وأجواء الشهر الكريم الخاصة متمثلة باللقاءات العائلية واليالي الدينية المباركة بإحياء شعيرة التراويح المباركة، وقد تفضلت وزارة الأوقاف بعد موافقة وزارة الصحة على فتح المساجد لصلاة التراويح، بشروط الالتزام بالاحترازات الصحية المنصوص عليها.

وجاء القرار الصادر عن مجلس الوزراء بالسماح بإقامة صلاة التراويح للرجال لمدة 15 دقيقة فقط مع الالتزام بالاشتراطات الاحترازية المعمول بها حالياً في المساجد، تاتي الاشتراطات لتصب في مصلحة المواطن والقيم حتى لا يتفشى هذا الوباء، وعليه فقد يحرم الكثير من المصلين من صلاة التراويح والتهدج القادمة في العشر الاواخر بعد منع الاعتكاف واحتجنا الرضمانية السنوية لإقامة وسماع الدروس الدينية، ووفق تحديد الوقت برع ساعة صلاة التراويح، مع وضع المسافات بين المصلي والأخر بمقدار مترين، فهل قدرت الطاقة الاستيعابية لعدد المصلين من هذه الاشتراطات في الشهر الكريم؟

ومع الاشتراطات الصحية التي أقرها مجلس الوزراء.. من منغ موائد الرحمن بهدف هدم صورة التجمعات العمالية بعد ضرب مدفع الإفطار حسب توقيت الكويت ولمنع تفشي المرض، فمأذا عن التجمع العمالي لتسلم وجبات الإفطار في المناطق الكويتية عند المراكز أو البرادات التي تحمل الوجبات الغذائية؟ فمأذلت الكثير من العمالة المعوزة تنفق لتسلم وجباتها.. بالصنف والطاوير كما يقال، ومأزال المشهد في بعض المناطق لم يحقق الهدف من هذه الاحترازات التي تحول دون عودة الحياة إلى طبيعتها.

إن غياب الخطط المدروسة أثر كثيراً على عظيم الجهد الذي قامت به الدولة لاحتواء آثار الجائحة على البلاد وخسارة الكثير من العباد على أرض الوطن، ولهذا كان لحظة وزارة الصحة بتطعيم السواد الأعظم من المواطنين بين التآرجح في استقطاب العدد الأكبر مع بطء في عملية التطعيم يوميا وترغيب المواطن الكويتي بالتطعيم من خلال التعامل بالشفافية المطلوبة عبر الحملات الإعلامية المنقعة للمواطن لقبوله بالتطعيم. ولهذا الكثير من المصلين سيحرمون بحسب القرار بحيث أن كل من لم يأخذ اللقاح فليصل في بيته.

تقدم بالتهنئة إلى مقام صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد وسمو ولي عهده الأمين الشيخ مشعل الأحمد، بحلول شهر رمضان المبارك وإلى أعضاء السلطتين التشريعية والتنفيذية في البلاد. ورسالتى للسلطتين.. ما أوحجنا اليوم في ظل الجائحة وآثارها التي أععبت المواطن فوق ما يعانين من قبل الجائحة، من المؤسف أن نشهد هذه التجاذبات السياسية التي تحمل عنوان المناكفات السياسية في مجلس الأمة، والتي تؤثر سلبا على دور المجلسين في اتخاذ القرارات المدروسة ومنها ما يتعلق بحياة المواطن وأبنائه.. لذلك أملنا بالله كبير أن يصلح له من شأنه ويرفع عنه هذا الوباء، فالأجواء الرضمانية تعكس صفوها بين القرارات غير المدروسة وآثار الجائحة.

منذ بدأت الحياة النيابية في الكويت كنا نعتبر مجلس الأمة القدوة الحسنة في تنظيم الجلسات وسمو الحوارات التي تشهدها قاعة عبدالله السالم، وهي قاعة الرمز الديموقراطي، أما ما شاهدناه في الجلسة الأخيرة للمجلس فلم نعتده.. هجوم على المنصة الرئيسية أمام رئيس مجلس الأمة والأمانة العامة حتى استنجد الرئيس بحرس المجلس لوقف ذلك المشهد ومنع تطوره.

بعض النواب حاولوا فرض رأيهم بعيدا عما تقتضيه مواد الدستور والألائحة الداخلية للمجلس، ووصل الأمر إلى إدخال مكبر صوت للتشويش على سير الجلسة، وتلفظ البعض بألفاظ لم نسمعها من قبل في القاعة، رغم أن العادة جرت أن يتم الحوار داخل المجلس دون المساس بالرأي الآخر للنواب لكن ما يؤسف له أن لجأ البعض

قال الله تعالى في كتابه العظيم: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون)، وقال تعالى: (فإلهكم إله واحد فله أسلموا ويشر المخبئين)، وقال تعالى أيضا: (وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم).

هذه الآيات الثلاث تحدثنا عن صنف من المؤمنين من أهل القلوب المستنيرة بنور التهذيب، وقد بشر الله هذا الصنف وأسماهم بـ «المخبئين».

إن الإخبات من الصفات الباطنية القلبية التي تكون في المؤمن بالله والملتزم بعمل الصالحات، فما الإخبات الذي كان يطلبه النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه إذ يقول «اللهم إنا نسالك قلبا أو أواة مخبئة منيية في سبيلك»

إن أصل كلمة الإخبات في اللغة قد جاءت من الخبت وهو المكان المنخفض من الأرض، وحيث إن الخفض المادي ينسجم مع الخفض المعنوي فقد استعمل هذا اللفظ في

الموقف السياسي



عبدالمحسن الحسيني

لغرض رأيه دون احترام رأي الآخرين ضمن الصور الديموقراطي الذي اعتدنا عليه خلال المجالس السابقة.. وحتى الاستجابات كان يتم طرحها ومناقشتها ضمن إطار الحوار الإيجابي.

نائب رئيس الوزراء ووزير العدل أوضح الموقف الدستوري بخصوص رئاسة المجلس وبين أنه لا نص في

الحكمة سراج العطاء



الشيخ أحمد حسين محمد

وحسن اليقين والخضوع والرضا والتسليم لإرادته ومشيبته سبحانه. إن الإخبات نتاج خالص للسير إلى الله والذي لا يتحقق إلا بإخلاص الطاعة ظاهرها وباطنها لله، فهي علاقة توحيدية خالصة بين العبد ورب العالمين قوامها وجوهرها المعرفة القلبية، وترتكز على تنزيه الله والخشوع والخضوع الكامل والمطلق له سبحانه لأوامره وإرادته.

لقد منحت البشارة للمخبئين، لأنه بالإخبات يرقى الإنسان إلى

وبشر المخبئين

التعبير عن معنى «التواضع»، وما كانت طبيعة اللغة الإنسانيّة أنها تجمع بين المتماثلات لفظا ومعنى فقد استعمل هذا اللفظ أيضا في معنى خاص من التواضع ألا وهو التواضع بالخشوع والخضوع للسيد الحقيقي وهو الله سبحانه وتعالى، ولذلك فقد تطور استعمال لفظ الإخبات ليشمل معنى الإطمئنان فـ «المخبئين»، هم المطمئنون، ولذلك فإن الإخبات أصبح عنوانا لكل منزلة راقية من منازل الإيمان تحمل في طياتها معاني الإطمئنان والتواضع

بعض بنود الدستور حتى يتفهم جميع النواب بنود الدستور حول الخلاف الواقع بين نواب المعارضة والحكومة؟

وقائع الجلسة الأخيرة تسجل على المعارضة، التي كانت تراهن على رئاسة المجلس وعلى استجابات غير دستورية.. وليس أمام أعضائها إلا أن يحدوا موقفهم حتى لا تكون هناك سقطات أخرى وحتى لا تستمر الفوضى وتبادل المشاحنات في مسلك لا يتناسب مع هيبة مجلس الأمة واحترام الدستور، وهذا يعتبر تعطيلًا لأوقات المجلس وتأخيرا للإنجاز.

من أقوال صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد: «الصوار الإيجابي المسؤول يوحد ويجمع ويجنب الفرقة والانقسام ويحقق المصلحة الوطنية المشتركة». والله الموفق.

مقام التسليم، ولما كان الدين عند الله الإسلام فإن كمال التحقق بالدين الحق هو لمن أسلم وجهه لله.

نحن في رحاب شهر رمضان، فإذا أردنا أن نجعله شهر الإخبات فلا بد أن نعمل بقوله تعالى (وبشر المخبئين الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمين الصلاة ومما رزقناهم ينفقون)، ولا ريب أن هذه الصفات يجب أن تكون على أرض الواقع وليست دعاوى وأقاويل فارغة، فعندما نذكر الله هل نحن نقوم بإجلاله وأداء حق الطاعة له سبحانه، وهل تعلمنا الصبر بحق— أم تزلزلت نفوسنا عند أدنى مشكلة؟ وهل نصلي صلاة تبعدنا عن الشرك والجهل والفحشاء والمعاصي وتثور أرواحنا باليقين والتوكل؟ ومن بعد ذلك هل مددنا يد العطاء ماديا ومعنويا لغيرنا.

إن الرجوع إلى كنف الله والتأسيس لعلاقة أفضل وأكثر عمقا هو المهمة الكبرى في شهر رمضان شهر البيضة فلا تجعلوه شهر اللهو والإلهاء.

م.36



د. عبدالهادي عبدالحميد الصالح

a.salleh@yahoo.com

ضربة معلم..

ومُعَلَّم مضروب

صدر أمر قضائية بالقبض والحبس ضد مسؤولين كبار على ذمة تحقيق قضايا تهم بالفساد هو رسالة حضارية كويتية إلى العالم مفادها أنه لا أحد فوق القانون، وهي خطوة أولى يترقب العالم خطواتها الأخرى.

بينما معلم الديموقراطية يتم ضربه ضربة موجعة عبر ممارسات لا تمت بصلة للمعارضة السياسية الرشيدة، القائمة على مبادئ دستورية ومناظرة لائحية، ليتحول مجلس الأمة إلى سوق «حراج»، «حارة كل من أيده (أو حنجرته) إله»!

تمر علينا هذه الأيام نذكرى التفجير الأثم في مسجد الصالحين، نذكرى الشهداء الصائمين الراكعين الساجدين في أول جمعة من شهر رمضان المبارك، ولا يزال الدواعش الأثوم يخوضون في دماء المسلمين وأرواحنا باليقين والتوكل؟ ومن بعد هذا أسس الأول في العراق في هذا الشهر الفضيل! لا ورع من دين ولا وازع من ضمير، تحت تراخي جديده المستثمرين! ولا ننسى المدوع الغالية لسمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد، طيب الله ثراه، ومقولته الحانية «هذولا عيالي»!

نبض



سعد النشوان

s_alnashwan@hotmail.com

انتبهوا..

إنها الكويت

بلا مقدمات، ولا تحضير للكلام، ما الذي يحدث بمجلس الأمة بين نوابه بعضهم البعض؟ وما بين النواب والحكومة؟ ومن المستفيد مما يحدث؟ إلى أين وصلنا؟ وما المقصود من وراء ذلك؟ لست مع أي من الأطراف، ولكني مع الكويت، هل تقبلون يا شعب الكويت ما يحدث؟ وأقول للجميع: أين الحكمة في التعامل؟ نعم.. الخلاف في الرأي مسموح، لكن ليس هذه الصراعات، ولا تعطيل الجلسات ومصالح الناس. عندما شرع الآباء والأجداد في تطبيق الديموقراطية ببلدنا الحبيب لم يكونوا يعلمون أننا سنصل إلى هذا الحد من الصراع، واحسبوا بأن اكتفي بهذه الكلمة، احتراماً للشهر الفضيل لن أقول كلمة تجرح!

أين دور الحكماء في الدولة؟ فالتعهد على تعطيل البلد واتخاذ قرارات قد تكون غير صحيحة دستوريا وتعطيل الجلسات لن يكون هناك غالب ولا مغلوب، بل سيكون هناك خاسر واحد هو الكويت، وللمعلم فنحن كشعب لن نسمح بذلك، فالكويت في أعلى ما نملك، ولن نسبح بتهديد أمن البلاد. لقد تعودنا في الكويت أننا وحتى مع شدة الخلاف نتبادل الود مع بعضنا بعضا، ولكن الذي يحدث الآن شيء غريب على شعبنا وبلادنا.

نحن كشعب نريد الإنجاز، وكل دول العالم تنشد التطور، ونحن نتمنى أن نعود إلى الماضي، لأننا في السابق كنا الأوائل في كل شيء، نعرف في الكويتيين «سم أدب الحوار، فنبداً بكلمات: «سم طال عمرك، تفضل، أمر، أنت صح ويمكن أكون على خطأ...» إن الصراخ لن يؤدي إلى نتيجة، وإنما سيؤدي إلى عواقب وخيمة، وأخشى أن ينطبق علينا قول الفنان خالد النفيسي، رحمه الله: «راح وقتي مع زمانه». أشدو حكماًءا البلد وأعيانها من شتم الطوائف والعوائل إلى التدخل لإنقاذ بلادنا، فكلنا ستحكون خاسرين، والكويت لا تتحمل!

يقول الله تعالى: (وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ربكم وصابروا إن الله مع الصابرين) «الأنفال». والسلام ختام. ● **تكشف:** الكويت أهم من الجميع.

والجدية والالتزام والشفافية. بالطبع هذه ليست دعوة لإلغاء جميع اللجان إذ إن بعض القوانين نصت على تشكيل لجان وحددت اختصاصاتها ولكنها دعوة لترشيد هذا الباب ووقف التجاوزات المعروفة سواء في تشكيل أو عمل بعض اللجان والتي جعلت كلمة لجنة في أي قطاع حكومي تعني المجاملات دون رقابة أو حساب في وقت تحتاج فيه إلى ترشيد الإنفاق الحكومي.

وعندما يفتتح ملف اللجان من جانب الجهات الرقابية سواء ديوان المحاسبة أو الخدمة المدنية أعتقد أن مفاجآت كثيرة ستظهر وتحتاج إلى معالجة جادة ووضع ضوابط صارمة لعدم تكرارها وتخليص الجسد الحكومي من ورم غير حميد اسمه اللجان.

ليس طول الأمد فحسب، أو لكون «البدون» أصبحوا تقادما جزءا من نسج المجتمع، وفسيقائه المتناغم، وإنما لكون «الملف القضية» أضفى على أوجه منه – وللأسف الشديد – مدعاة للاستغفال غير الحميد من قبل «الخارج»، أولئك الذين يترصدون كل شاردة وواردة، أفرادا كانوا أو مؤسسات، فيتصيّدون عبثاً في المياه الضافية، هرباً من مياهم الأسته التي كثر فيها الأمراض بشتى أنواعها، السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، فما عادوا يطبقون صبرا بعدما أعجزهم سوء حالهم وتدهور أوضاعهم، فأخذوا يوجهون سهام بعضهم لتشبيت الانتباه عما يقاسونه من وضع مزر ضاقت به السبل في كل قريب يطوي «ملف البدون» لطمة أبدية لتلك الوجوه والأقلام والنصت الصفراء.

ألم وأمل



د.هند الشمور

يشكل لجنة لابد من أن يتابع أعمالها وإنجازاتها قبل اعتماد المكافآت تحت مسمائها وبالطبع هذا لا يمتد إلى اللجان التي نصت بعض القوانين على تشكيلها أو اللجان محددة المهام والمسؤوليات أو اللجان المرتبطة بخطة التنمية بشرط وجود الخبرات

وتدقيق داخل الجسم الإداري لوقف نزيف الهدر والتنفيع وتعطيل الأعمال بل وإضاعة الوقت ولو كانت هناك متابعة جادة لأعمال اللجان من جانب الجهات الرقابية لأغلقت الكثير من أبواب الهدر في وقت تحتاج فيه الدولة إلى ترشيد الإنفاق. وإن كل مسؤول

قارة الطريق



هادي الفزري

hadi.alenzi@yahoo.com

نعم.. أشبع الملف الكبير والمرهق إنسانيا دراسة وتحليلا، وصفحاته تؤكد بالدلائل والأسانيد الثابتة، ويعقود متتالية متسقة، ولا كتبه الآباء، وفداء سطره الآباء، ووفاء تناقله الأحفاد، وما أخل طول الانتظار بالثوابت، ولم يزعزع شخطف العيش وضيق اليد

«البدون»..

«منكم وفيكم»